٩ - هذه الأمّه لا تصلح اواخرها الّا بما صلح به اوائلها.

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

٣٢١

٩

هذه الأمّه لا تصلح اواخرها الّا بما صلح به اوائلها. كانت العرب مشتّة الشّمل مفرّقة الجمع خائضة فی غمار الجهل تائهة فی فیافی الضّلال ساقطة فی حضیض الوبال لا خلاص و لا مناص من الهبوط و السّقوط فی اسفل الدّرکات فشملتها نظرة من اللّحظات الرّحمانیّه و اختصّت بموهبةٍ من المواهب السّبحانیّه و ایّدت بقوّةٍ معنویّه و اشرقت علیها الأنوار و انکشفت لها الأسرار و شاعت و ذاعت فیها الآثار فانتهضت و انبعثت و اکتشفت و اتّحدت و ائتلفت و استشرقت و اضائت الآفاق بنور الاشراق و ترقّت فی مدّةٍ قلیلة الی اعلی مراقی الفلاح و النّجاح فاصبحت فی اعظم درجة من الفضائل کاشفة لظلام الرّذائل مرکزاً للسّنوحات الرّحمانیّه و مرآتاً للفیوضات الرّبّانیّه سائقها الرّبّ الرّحیم و قاعدها النّبیّ الکریم ذو الخلق العظیم و ما ارسلناک الّا رحمةً للعالمین صلوات الله علیه و علی الأنبیآء و المرسلین فلا شکّ و لا شبهة انّ السّعادة الأبدیّه فی النّشئة الأولی و النّشئة الأخرویّه موکولة علی القوّة المعنویّه السّاریة الجاریه سریان الرّوح فی العروق و الشّریان و لها آثار خارقة للعادات بل معجزات ذهلت عنها العقول و الادراک قد ذلّت لها الأعناق و خضعت لها الرّقاب و خشعت لها الأصوات و الله یهدی من یشآء الی سوآء الصّراط و یختصّ برحمته من یشآء. عبّاس